سورة الوحيد

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية

(٤٣) سورة الوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾

الٓمٓ * ذِكْرٌ مِنَ اللهِ في الكلمة الأكبر على المؤمنين في اللّوح الحفيظ الّذي قد كان عند الله الحميد فوق العرش محفوظا * وإنّا نحن قد أنزلنا على النّاس من الأسرار كتابا هذا قد كان في ملأ السّطر مسطورا * لئلّا يشتري المؤمنون على الباطل آيات الله في شأن الذّكر على ثمن قد كان من أحرف الحدود قليلا * وإنّا نحن قد بيّنّا كلّ الأحكام من عند ربّك في ذلك الكتاب على الحقّ بالحقّ القويّ حول الماء مستورا * وإنّا نحن قد نقصّ عليك أحسن القصص بالتّفسير الأكبر ليكون النّاس بالله وبآياته يؤمنون على الحقّ بالحقّ القويّ قليلا * إنّما المؤمنون الّذين إذا ذُكِرَ الله وهت أفئدتهم وقد كانوا لدى باب الله العليّ على الخطّ القويّ موقوفا *

يا أيّها النّاس اتّقوا الله ولا تقولوا على كلمتنا بعضا من القول من غير الحقّ فسبحان الله ما لكم إذا ذُكِرَ الله في الكتاب عندكم وحده اشمأزّت قلوبكم وكنتم بالآخرة عن ظنّ الشّيطان كفّارا * فوربّك لو اجتمعت أهل الأرض من شرقها وغربها على أن يأتوا بمثل هذا الكتاب لن يستطيعوا ولو كانوا كما كانوا على الأمر ظهيرا * الله قد أنزل هذا الكتاب بالحقّ على العالمين ألّا تقولوا في ذكرنا كلمة غير حرف من العبوديّة على الحقّ بالحقّ وإنّ الله ربّكم الحقّ قد كان بالعالمين محيطا * إن تكتبوا بما تقدرون لن تنالوا بذكر شيء من عبدنا ولو كان من بعض نقطة على غير السّطح من حول الباء مقطوعا * الله قد خلقه لنفسه وإنّا كنّا نجعله على العالمين بكلمة العليّ شهيدا * وإنّه لهو الحقّ من عند الله باب وليّكم فاتّبعوه لتكونوا بالباب في كتاب المؤمنين من حول الماء مكتوبا * وإنّ الله قد حكم للواردين بالمدينة على وراء بابها بحكم السّارقين وإنّ أيديهم قد كان في أمّ الكتاب من حكم الباب مقطوعا * اتّقوا الله ولا تتّبعوا أهوائكم فإنّا إذا نريد أمرا نقول له كن فيكون في أمّ الكتاب حول الماء موجودا * فسبحان الله الّذي بيده ملكوت السّموات والأرض وإنّك على صراط الله الأكبر مستقيما * واتّقوا الله من أيّام الله في شأن الذّكر تالله الحقّ إنّ أيّامه قد كان في أمّ الكتاب عظيما * فإذا جاء أمرنا ما قدّر الله لأحد أن يكتسب بما هم يكتسبون من قبل لأنّ أمرنا قد كان في أمّ الكتاب شديدا * هنالك زلزلوا النّاس زلزالا ممّا قد جعل الله في أمّ الكتاب عظيما * فيومئذ يضع كلّ ذات حمل حملها من صغيرة ولا كبيرة وما قدّر الله الحيات إلّا لآيته فإنّه قد كان قديما وعزيزا * وهنالك أنت تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى ولكنّ الله قد جعل آياتنا في نفسك على الحقّ بالحقّ عظيما *

يا أيّها النّاس اتّبعوا ما أنزل الله إليكم من نوره الأكبر هذا الفتى العربيّ منيرا * وإنّ الأعراب قد كانوا بآياتنا أشدّ شركا وعلى غير الحقّ نفاقا * وإنّ الّذين يتوبون إلى الله ويعملون الصّالحات فسوف يدخلنّهم الرّحمن في القيمة مدخلا في المقام كريما * لهم فيها ما تشتهي أنفسهم وقد قدّر الله لهم غلمانا وحورا [كفلقة] القمر كالدّرّ الأحمر وإنّ ذلك هو الفوز العظيم قد كان في أمّ الكتاب مكتوبا * ولقد جآئهم من عند الله رزقهم على هيأت هياكلهم على الحقّ بالحقّ بُكْرَةً وَعَشِيًّا *

يا أيّها النّاس ما لكم لا تخشون عند نزول آياتنا من لسان الباب على الحقّ بالحقّ العليّ عظيما * تالله الحقّ لو نزّلنا هذا الكتاب على كلّ جبل لرأيته خاشعا متصدّعًا من خشية الله في ذلك الباب ممّا قد قدر الله من أمره في أمّ الكتاب عظيما * وتلك الأمثال نضربها للنّاس لعلّهم بالله وبآياته قد كانوا مسلما وعلى الحقّ رضيّا * ألم نهدكم سنن الّذين من قبلكم ولا تجدون لأحكامنا من حرف على حرف من غير حرف الله الّذي قد كان آيته في كلّ الأشياء على الحقّ بالحقّ موجودا * وإنّ النّاس لمّا كفروا بآياتنا من غير الحقّ سخريّا غرورا * إنّا نحن قد جعلنا قلوبهم كالحجارة أو أشدّ قسوة وجعلناهم من رحمتنا في ذلك الباب العليّ بعيدا *

يا أيّها النّاس ما لكم كيف تحكمون بغير إذن الله أفلا تشعرون تالله الحقّ فما لكم أَلَا تخافون عن الله في يوم قد كان في أمّ الكتاب عظيما * اتّقوا عباد الله من أخذنا على الحقّ بالحقّ في ذلك الباب عظيما * فسوف ترون يوما نقول للملائكة خذوا عبادي ممّن كان في الدّنيا من غير الحقّ على الباب العليّ عنيدا * يا ملائكة الله غلّوهم في سلسلة كان ذرعها سبعون ذراعا ثمّ اسلكوهم إلى قعر التّابوت عمّا قد قدر الله لهم في أمّ الكتاب مقضيّا *

وقال للّذي ظنّ أنّه ناج منهما اذكرني عند ربّك فما ذكر له في كتاب الله الحقّ فأنساه الشّيطان ذكر الله وقد قدّر الله له السّجن في أشهر المعلوم ممّا قد أحكم الله في أمّ الكتاب مسطورا * فسوف يهديهم ربّهم ويغفر لهم خطيئاتهم وإنّهم من أهل الضّيف عند الله الحقّ قد كانوا في أمّ الكتاب مكتوبا *